القاعدة القرآنية وقواعد التفسير الموضوعيّ

م. م. إحسان جودة كاظم
أ. د. حكمت عبيد الخفاجي
كلية العلوم الاسلامية / جامعة بابل

The Qur'anic rule and the rules of objective interpretation

Ehsan Gouda Kazem
Dr.Hikmat Obaid Al Khafaji
College of Islamic Sciences / University of Babylon
ahssanalbarmani@gmail.com

Research summary

One of the miracles contained in the Book of God Almighty; What contains sentences with few structures and great meanings, it is necessary for the human being to have universal principles to which the particulars are referred to in order to speak with knowledge and justice, then he knows the particulars how they occurred. The words of the Glorified and Exalted be He and its interpretation to the rules and principles by which we protect the verses of revelation from adopting the abhorrent opinion, and with them we counter every deviation from the heavenly principles that the Noble Qur'an came with. Also, the rules of interpretation are like the balance and the law by which the Noble Qur'an is interpreted.

The previous studies of objective interpretation did not specifically mention rules for objective interpretation, but rather made each researcher or student of this topic present an introduction in which some general issues that he tries to adhere to in his research .It is necessary to know that research in objectiv interpretation does not differ from research in the subject of interpretation in general, and this was referred to by Mr. Muhammad Baqir al-Sadr, so it is not permissible for a researcher in this science to exceed the general rules of interpretation.

Key word: base - origins - premises - interpreter – objective

الملخص:

إن من أوجه الإعجاز الذي تضمنه كتاب الله تعالى ؛ ما حوى على جملٍ قليلة المباني، عظيمة المعاني، فلا بدَّ أَن يكون مع الإنسان أُصول كلية ترد إليها الجزئيات ليتكلم بعلم وعدل ثمَّ يعرف الجزئيات كيف وقعت وإلَّا فيبقى في كذب وجهل في الجزئيات وجهل وظلم في الكليات فيتولد فساد عظيم، وعليه اننا نحتاج في فهم مراد كلام سبحانه وتعالى و تفسيره إلى القواعد والأصول التي بها نصون آيات التنزيل من الأخذ بالرأي الممقوت، ونصد بها كل انحراف عن المبادئ السماوية التي جاء بها القرآن الكريم، وهذا يُحتّم أن تضع قواعد بها تُيسّر سُبُل التفسير المؤدية إلى مرضاة الله تعالى ورسوله o ؛ وأيضًا أن قواعد التفسير بمنزلة الميزان والقانون الذي به يفسّر القرآن الكريم.

إن الدراسات السابقة للتفسير الموضوعي لم تذكر تحديدا قواعد للتفسير الموضوعي إنما جعل كل باحث أو دارس لهذا الموضوع يقدم مقدمة فيها بعض الأمور العامة التي يحاول الالتزام بها في بحثه.

ومن الضروري أن نعرف إن البحث في التفسير الموضوعي لا يختلف عن البحث في موضوع التفسير بوجه عام، وهذا أشار اليه السيد محمد باقر الصدر، لذلك لا يجوز للباحث في هذا العلم أن يتجاوز قواعد التفسير العامة.

الكلمات المفتاحية: قاعدة– أصول– مبنى – مفسر – موضوعي.

المطلب الأول: التعريف بالقاعدة القرآنية.

جاءت القاعدة، لتدل على ثبوت الشيء، وأسسه التي يبنى عليها، فالبناء يرفع على القواعد [1]، والقاعدة أصل الأس، والقواعد الأساس[2]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ﴾{البقرة :127 }. يتبين إنَّ القاعدة هي أساس وأصل الشيء.

القاعدة اصطلاحًا: قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على أحكام جزئيات موضوعها وتسمى جزئياتها فروعا [3]. والكلي لغة: نسبة إلى الكل، والكل لفظ واحد ومعناه جمع، ويدل على ضم أجزاء الشيء [4]. فالقاعدة: أصل وذلك بلحاظ ما يندرج تحتها؛ لان ما يندرج تحتها فروع راجعة إلها؛ لذا شبهة القاعدة بالأصل [5]. ونبصر هذا من خلال، القول: ((كل قاعدة هِيَ أصل للتي فوقها))[6].

إن من أوجه الإعجاز الذي تضمنه كتاب الله ﷻ ؛ ما حوى على جملٍ قليلة المباني، عظيمة المعاني، يقرأ فيها المسلم الجملة المكونة من كلمتين، أو ثلاث، أو أربع كلمات، فإذا يجد تحتها كنوز من الهدايات الإلهية ما لا يعد ويحصى، فيجد: الروحية، العلمية، والايمانية، والتربوية، والبلاغية، وغيرها، والتي جاءت على صور (قواعد قرآنية) ، فلا بدَّ أَن يكون مع الإنسان أُصول كلية ترد إليها الجزئيات ليتكلم بعلم وعدل ثمَّ يعرف الجزئيات كيف وقعت وإلَّا فيبقى في كذب وجهل في الجزئيات وجهل وظلم في الكليات فيتولد فساد عظيم [7].

روى إبراهيم النخعي (ت: 96ه)، أن الخليفة الثاني (ت: 23ه)، أتى بامرأة قد ولدت لستّة أشهر، فهمّ برجمها فقال له: الإمام علي g :((إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾ {الأحقاف: ١٥}،﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾{ البقرة: ٢٣٣} ،فإذا تممت المرأة الرّضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلاثين شهراً كان الحمل منها ستة أشهر فخلى عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك))[8].

---

[1]/ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس 109/5.

[2]/ينظر: تاج العروس، الزبيدي، 5/ 201.

[3] / ينظر: القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير، عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف، 1/ 34.

[4] / ينظر: معجم مقاييس اللغة، 5 / 121 (باب: الكاف واللام). تاج العروس، 1 / 58.

[5]/ ينظر: قواعد أصول التفسير في تهذيب الوصول للعلامة وكنز العرفان للسيوري، د. جبار كاظم الملا، د. سكينة عزيز الفتلي / 33.

[6]/ الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية: أبو البقاء الكفوي / 702 (فصل القاف)

[7]/ ينظر: مجموع الفتاوى، 19 / 203. ومنهاج البراعة في شرح البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي، 16 / 90.

[8]/ الايضاح، الفضل بن شاذان الازدي (ت: 260ه) / 190.

رجع الإمام علي g لمعرفة الجزئيات، في ضوء القاعدة القرآنية الكلية، وهذا يدل على أن شرائعه راجعة إلى أصل أو أصول كلية تهدى إليها الفطرة مما ترتضيه وتأمر به أو لا ترتضيه وتنهى عنه [1]، فلا محيص لصاحب الشريعة عن إلقاء أُصول كلية ذات مادة حيوية قابلة لاستنباط الأحكام وفقاً للظروفِ والأزمنة، والحكيم إذا أَراد التعليم لا بدَّ له أَنْ يجمع بين بيانين: إجمالي تتشوف إليه النفس، وتفصيلي تسكن إليه [2].

فالقاعدة القرآنية: هي الاحكام التي يتوصل بها إلى استنباط الاحكام من معاني القرآن العظيم وفهمها، ومعرفة كيفية الاستفادة منها؛ وكيف يتوصل إلى استنباط معاني القرآن العظيم؟ أي بالقوة؛ بمعنى انها قابلة لذلك، اما القول: كيفية الاستفادة منها؟ يدخل القواعد الترجيحية [3].

إذًا اننا نحتاج في فهم مراد كلام سبحانه وتعالى و تفسيره إلى القواعد والأصول التي بها نصون آيات التنزيل من الأخذ بالرأي الممقوت، ونصد بها كل انحراف عن المبادئ السماوية التي جاء بها القرآن الكريم، وهذا يُحتّم أن تضع قواعد بها تُيسّر سُبُل التفسير المؤدية إلى مرضاة الله تعالى ورسوله o؛ وأيضًا أن قواعد التفسير بمنزلة الميزان والقانون الذي به يفسّر القرآن الكريم[4].

عدت القاعدة القرآنية (قانوناً)، يستفيد منه المفسِر في تفسيره للقرآن الكريم،إذ تسنى هذا في الرجوع بالقول: (قضية كلية) أي يدخل تحتها جميع أجزائها، لا يشذ من ذلك شيء، وهذا الوصف دقيق، ومطرد في حق القواعد القرآنية التي تعتمد الآية الكريمة، أو جزء منها في إثباتها؛ لأنها تعتمد على النص القرآني [5]، قال ﷻ : ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ {فصلت: 43}، أما بالنسبة للقواعد التي يصوغها علماء الأصول، أو التفسير، وقولهم: ((منطبقة على جميع جزئياتها))[6] ؛ لأن هذه هي حقيقة القاعدة، فهي الأساس والأصل لما فوقها، وهي تجمع فروعا من أبواب شى[7].

وأما (القرآنية): فنسبة إلى القرآن، وهو لغة: مأخوذ من قرأ، اسم مصدر من قرن بمعنى: جمع واجتماع ومنه: القرآن، كأنه سمي بذلك لجمع ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك [8]. وأقرب ما قيل في تعريفه اصطلاحًا: بأنه كلام الله تعالى المنزل على محمد o بلفظه العربي المتعبد بتلاوته [9].

فالقاعدة القرآنية:((أحكام كلية قطعية، مستخرجة من نصوص القرآن))[10]. المراد بالأحكام الكلية تم بيانه؛ إما بالقطعية: هو الثبوت القطعي الدلالة، المحكم من آيات القران، الصريح والأحاديث المتواترة، فلا يتطرق اليه الظن

1/ ينظر: تفسير الميزان، الطبطبائي، 7/ 213.

2/ ينظر: المنثور في القواعد الفقهية، الزركشي، 1/ 65.

3/ ينظر: قواعد التفسير جمعاً ودراسة، خالد عثمان السبت / 30

4/ ينظر: أصول التفسير وقواعده، خالد العك / 30. وقواعد التفسير لدى الشيعة والسنة، محمد فاكر / 15.

5/ ينظر: قواعد قرآنية خمسين قاعدة قرآنية في النفس والحياة، د. عمر بن عبد الله المقبل / 9

6/ التعريفات، الجرجاني ،1/ 171 (باب: القاف)

7/ ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي / 702 (فصل: القاف).

8/ ينظر: معجم مقاييس اللغة، 5 / 78- 79. (فصل القاف)

9/ ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبد الرحمن عبد المنعم،3 / 76.

10/ قواعد قرآنية خمسين قاعدة قرآنية في النفس والحياة، د. عمر بن عبد الله المقبل / 12.

في أصل بنيتها، لأنه مأخوذ من كلام الله تعالى، فهو المصدر الرئيسي للتشريع وأقدس كتاب سماوي لدى المسلمين على شتى مذاهبهم، وبه ثبتت نبوة نبينا r، وهو المصدر الوحيد القطعي الثبوت، باتفاق المسلمين وإجماعهم، لم تطاله يد التحريف ولم تطرأ عليه زيادة أو نقصان [1]. ومستخرجة من نصوص القرآن، إشارة إلى مادة هذه القواعد، فهي مأخوذة من الآيات القرآنية، وليست كقواعد المفسرين أوالفقهاء والاصوليين التي يجتهد العلماء في صياغتها وتحرير ألفاظها [2] .

فالقواعد القرآنية: هي تلك الأسس والأصول القرآنية، التي كشفت عن حقائق ثابته، وما حواه القرآن من ثروات تشريعية وأخلاقية تكفل سعادة الانسان إلى نهاية الشوط.

المطلب الثاني: التعريف بقواعد التفسير الموضوعي.

إن التعريج لطريقة التفسير الجديدة، والتي جاءت تكملة لجهود المتقدّمين، وإغناء لتجاربهم ودراساتهم، لتعطي لنا صورة بالغة الوضوح ومكمّلة لما أعدّه السابقون من المفسّرين، وهذا التفسير يسمّى (التفسير الموضوعي) الذي يعني بتفسير آيات القرآن الكريم حسب الموضوعات والمفاهيم، أي حسب التبويب والتقسيم الموضوعي للقرآن الكريم، وربطها برباط جامع، ثم تفسيرها جميعًا، للخروج برؤية قرآنية، فالقواعد والضوابط التي من شأنها أن تضبط هذا السير حتى لا ينحرف عن القصد، الذي أريد من النص الكريم.

إذًا: التفسير الموضوعي هو لون من ألوان التفسير يتطلع إلى الكشف عن مراد الله تعالى في القرآن الكريم، ولا يتم هذا الكشف إلا وفق منهج واضح المعالم يوصل إلى الهدف المطلوب.

وبناءً على هذا فإن عمل المفسر الموضوعي، لا يتعدى الكشف عن المعاني والمقاصد والدلالات في الآيات القرآنية، لكن بمجموعها، لا بمفردها، الأمر الذي يعني أن التفسير الموضوعي، كالتفسير العام، لا فرق بينهما إلا في أسلوب الكشف والاستخراج.

لذلك ينبغي أن يكون بيناً إلى الفصل بين الاتجاهين المذكورين:(التوحيدي ـ الموضوعي) و(التجزيئي ـ التحليلي) ليس حديًا على مستوى الواقع العملي والممارسة التفسير، لأن الاتجاه الموضوعي بحاجة طبعًا إلى تحديد المدلولات التجزيئية في الآيات التي يتوخى التعامل معها ضمن حدود الموضوع الذي يتبناه ، كما أن الاتجاه التجزيئي قد يلقى في أثناء الطريق بحقيقة قرآنية من حقائق الحياة الأخرى، فالاتجاهين على أي حال يظلان بالرغم من ذلك متباينين في الملامح والاهداف والحصيلة الفكرية [3]، وفي كلمة أخرى: ((ليست كلمة كل عملية تجميع أو عزل دراسة موضوعية، وإنما الدراسة الموضوعية هي التي تطرح موضوعا من موضوعات الحياة العقائدية أو الاجتماعية أو الكونية وتتجه إلى درسه وتقييمه من زاوية قرآنية للخروج بنظرية قرآنية بصدده))[4].

من هنا كانت نتائج التفسير الموضوعي نتائج مرتبطة دائما بتيار التجربة البشرية لأنها تمثل المعالم والاتجاهات القرآنية لتحديد النظرية الاسلامية بشأن موضوع من مواضيع الحياة. ومن هنا أيضا كانت عملية

1/ ينظر: تفسير الأصفي ، محمد محسن الفيض الكاشاني ، 1/ 8 .

2/ينظر: قواعد قرآنية خمسين قاعدة قرآنية في النفس والحياة، د. عمر بن عبد الله المقبل / 12

3/ينظر: المدرسة القرآنية، محمد باقر الصدر/ 13.

4/ المصدر نفسه /17.

التفسير الموضوعي عملية حوار مع القرآن الكريم واستنطاق له، وليست مجرد استجابة سلبية بل استجابة فعالة وتوظيفا هادفا للنص القرآني في سبيل الكشف عن حقيقة من حقائق الحياة الكبرى [1].

فقواعد التفسير الموضوعي هي: (تلك القوانين الكلية التي تقع واسطة في استنباط الأحكام الكلية في الموضوع الواحد من مجموع آياته في عموم القرآن الكريم) [2].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأحكام المستنبطة وإن كانت كلية إلا أنها قد تكون جزئية تحت موضوعها العام، لاعتبار أن طبيعي الموضوع يتكون من مجموعة الأجزاء، وهو من قبيل الجنس الذي يضم تحته أنواعا كثيرة.

إن الدراسات السابقة للتفسير الموضوعي لم تذكر تحديدا قواعد للتفسير الموضوعي إنما جعل كل باحث أو دارس لهذا الموضوع يقدم مقدمة فيها بعض الأمور العامة التي يحاول الالتزام بها في بحثه.

ومن الضروري أن نعرف إن البحث في التفسير الموضوعي لا يختلف عن البحث في موضوع التفسير بوجه عام، وهذا أشار اليه السيد الصدر، لذلك لا يجوز للباحث في هذا العلم أن يتجاوز قواعد التفسير العامة.

إذ حُري بالبحث في هذا المطلب ان يعرج بالتعريف عن قواعد التفسير الموضوعي التي جاءت محط اتفاق من قبل الباحثين والمتخصصين في هذا النوع من التفسير وإن اختلفت مسمياتهم، التي الزموا المفسر في تفسيره بالسير عليها، فمنهم من أطلق عليها: قواعد وراح آخر يطلق اسم ضوابط، وغيره ذكرها باسم العلوم و ايضاً خطوات ، وهناك من عرفها بالمباني وغيرها من التسميات، كما هو حال الاختلاف في عددها ايضاً؛ فعند استقراءنا لتلك القواعد، في كتاب (قواعد التفسير لدى الشيعة والسنة، لمحمد فاكر المبيدي) وجدنها مستقات من معين تلك المسميات، فانتقى من مجموعها وطلق عليها قواعد التفسير الموضوعي.

القواعد الخاصة بالتفسير الموضوعي

1. اعتبار القرآن اصلاً يرجع إليه، وهو الالتزام بعناصر القرآن، الذي يجب على المفسر التعلق به في ضوء العناصر التي استخرجها من النظر في الآيات الكريمة، ونعني بهذه القاعدة متجردة عن أية فكرة سابقة، والأصل أن يكون الباحث متلقي والقرآن أصل، فلا يصح وضع النص في غير موضعه الصحيح ، فهو آية من كتاب الله أو سنة قولية أو عملية أو تقريرية، ثابتة عن رسول الله o ولكن العيب في الاحتجاج بهذا النص على أمر معين، وهو لا يدل عليه، لأنه سيق مساقا آخر [3].
2. وجوب المحافظة على قرآنية الموضوع، من حيث العناصر التي استخلصها من الآيات القرآنية في مرحلة الجمع، ولا يضيف إليها عناصر أخرى من أي مصدر آخر كالحديث والفقه والعقيدة والتاريخ واللغة، وذلك لكي نحافظ على قرآنية الموضوع، ولا يتحول من موضوع قرآني إلى دراسة قرآنية عامة أو دراسة إسلامية. فأحاديث النبي r واهل البيت b شارحة وموضحة للآيات القرآنية، وأقوال الصحابة والتابعين من بعدهم فمن باب أولى إلا تنشأ عنصرًا

---

[1]/ ينظر: المصدر نفسه / ٢٠ – 21.

[2]/ أصول وقواعد التفسير الموضوعي للقرآن، مازن شاكر التميمي / 259.

[3]/ ينظر: كيف نتعامل مع القرآن العظيم، يوسف القرضاوي / 316. والمدخل الى التفسير الموضوعي، د. عبد الستار فتح الله سعيد / 67.

إضافيًا، وإنما تذكر من باب التعليق والشرح والبيان، وأيضا ما يتعلق بأقوال أهل اللغة، والإعراب، والقراءات، كلها تأتي تبعا لا غرضا [1].

3. لزوم أن يكون المفسر في التفسير الموضوعي على مستوى رفيع من الإحاطة و الاطلاع على أنواع التفسير الأخرى، إذ هي اللبنات الأولى والمادة الأولية التي يريد إقامة بنيان تفسيره الموضوعي عليها[2].
4. اللجوء إلى تفسير السورة، إذ لا مناص للباحث في التفسير الموضوعي من التفسير الإجمالي في طريقة عرضه للهدف الذي نواه؛ وذلك لضرورة ربط المقاطع كلها بمحور السورة لإبراز الهدف الأساسي فيها [3]. فيجب مراعاة عملية التفسير التحليلي ونتائجه، في فهم الآيات الكريمة قبل الشروع في التفسير الموضوعي ، وهذا أمر ضروري حتى يستطيع المفسر ترتيبها ، وتأليف عناصرها ، ولذلك ينبغي الرجوع إلى كتب التفسير التي تناسب الموضوع ، ليعلم معاني الآيات الكريمة في مواضعها من ترتيب المصحف الشريف ، وليتبين أحوالها المتعددة من حيث الناسخ والمنسوخ ، أو العموم و الخصوص ، ونحو ذلك وبذلك يكون التفسير التحليلي، ضرورة للتفسير الموضوعي ، فهما يتعاونان ، ولا يتعارضان ، بل يتكاملان لخدمة النص القرآني ، وإنضاج علم التفسير ،كله. فتفسير الآيات أثناء عرضها تفسيراً يفهم منه الحكمة في إيراد الآيات، والغرض من هذا التشريع الإلهي، والغاية من وراء تنفيذ الأمر واجتناب النهي [4].

إن التفسير الترتيبي هو بمقام المقدمة اللازمة من غير انفكاك للتفسير الموضوعي؛ إذ إن المسألة هنا مسألة ضم الاتجاه الموضوعي في التفسير إلى الاتجاه التجزيئي، بمعنى افتراض خطوتين هما: خطوة التفسير التجزيني، وخطوة أخرى هي خطوة التفسير الموضوعي، وعندها يجب العناية والرعاية لجميع مجالات التفسير الترتيبي [5].

5. رعاية ما يلزم في تفسير القرآن بالقرآن، نظرة إلى أن التفسير الموضوعي يكون أولا وبالذات من تفسير القرآن بالقرآن، فيجب على المفتر مراعاة ما يلزم في هذا النوع من التفسير: من التدبر في الآية نفسها، وإمكان الاستشهاد بالآيات المقطوعة عن السياق والمناسبة، وقبول تقارب المعنى في الكلمات وترادفها على حد ما، لضرورة الاستعداد منه في تفسير الآية بنظيرتها [6].
6. إبعاد الروايات الضعيفة والإسرائيليات، والقصص التاريخية عند عرض الموضوع القرآني، وتركيز الجهد لاستنطاق النصوص الكريمة، بما صح وثبت من تفسير عن النبي r وأهل البيت b أو الصحابة الكرام، كلفظ الظلم التي فسرها الامام علي j بالاعتماد على قواعد اللغة والأساليب البيانية [7].

---

[1]/ينظر: مدخل الى التفسير الموضوعي / 78. ومنهجية البحث في الموضوع القرآني، د. حامد يعقوب الفريح / 34.

[2]/ينظر: مباحث في التفسير الموضوعي، د. مصطفى مسلم/ 54

[3]/ ينظر: مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم/ 54. وقواعد التفسير لدى الشيعة والسنة، محمد فاكر/ 423.

[4]/ ينظر: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، د. أحمد السيد الكومي، د. محمد أحمد يوسف القاسم / 24.

[5]/ ينظر: التفسير الموضوعي والفلسفة الاجتماعية في المدرسة القرآنية، محمد باقر الصدر/ 38.

[6]/ ينظر: قواعد التفسير لدى الشيعة والسنة / 423.

[7]/ ينظر: مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم / 39. والمدخل الى التفسير الموضوعي، د. عبد الستار فتح الله سعيد / 71 – 72.

7. قاعدة معرفة مناسبة الالفاظ المفردة على بعض وهو ما يطلق عليه (الاشتقاق)، إي عدم الكتفاء بجمع الآيات المشتملة على اللفظ فقط [1]. فالعناية بدلالات الكلمات والعبارات في محاولة عدم الاكتفاء بإبراز المدلولات التفصيلية للآيات القرآنية الكريمة، بل لا بد من بيان أوجه الارتباط، بين المدلولات التفصيلية، التي يحاول ان يصل إلى مركب نظري قرآني، وهذا المركب النظري القرآني، يحتل في اطاره كل واحد من تلك المدلولات التفصيلية، موقعه المناسب وهذا ما نسميه بلغة اليوم (بالنظرية) يصل إلى نظرية قرآنية عن النبوة، نظرية قرآنية عن المذهب الاقتصادي نظرية قرآنية عن سنن التاريخ وهكذا [2]. فكل فروع عالم الوجود تشكل وحدة يرتبط بعضها ببعض، والأسلوب السديد لمعرفتها والاطلاع على حقائقها هو بحثها في اجتماعها وارتباطها، والأمر كذلك في القرآن، فالارتباط بين الآيات ارتباط موضوعي دقيق، بمعنى أن هذا الارتباط يكمن في توحيد مواضيعه ووحدتها، ولابدّ في التفسير من استحضار هذه القاعدة، وهي النظر إلى كل القرآن شرط في فهمه وكشف معانيه ومراده [3].
8. التدقيق التام قبل التقعيد والتأصيل، فالتفسير الموضوعي يقوم على جمع الآيات، فربما نظر في مجموعها من غير إحصاء واستقصاء، فأصدر حكمة عامة، وعليه قد يكون أضل أصلًا جامع، أو وضع قاعدة كلية فيؤدي ذلك إلى غلط، أو تخليط يحرف الكلم عن مواضعه، لذلك ينبغي النظر الشامل، والاستيعاب الكامل لكل الألفاظ القرآنية الواردة في موضوع ما، وتقليب الفكر والنظر في استعمالاتها المتعددة، وحصر الفروق بين أصل الوضع، وواقع الاستعمال، وعدم متابعة الغير في ذلك إلا بعد التحري، والتحرير، والفحص البصير [4].
9. التقيد بصحيح المأثور في التفسير، بالمنقولة عن النبي o وأهل بيته b وصحابته الذين شاهدوا الوحي مما اتفقوا فيه وما اختلفوا فيه مما هو بيان لمجمل أو تفسير مبهم، وهو علم السنن، وهذا أمر ضروري للمفسر الموضوعي، حين يجمع الآيات، ويصنفها في مواضعها، ويستخرج عناصرها، حتى يفسر الموضوع كله على وجه صحيح الا اضطراب فيه [5].
10. قاعدة الالتزام بالسعي في استخلاص النظرية القرآنية (الرؤية الشمولية للقرآن)، بعد الإحاطة بمعاني الآيات مجتمعة يحاول المفسر أن يستنبط العناصر الأساسية للموضوع من خلال التوجيهات القرآنية التي أحاط بها أو استنبطها من الآيات المتعلقة بالموضوع؛ وهذا يظهر في ضوء التزامه بالمنهج الصحيح في التفسير، والاستقراء التام والشامل من اجل الوصول الى قاعدة كلية او حكم عام [6].

---

[1]/ ينظر: التيسير في قواعد التفسير، محي الدين محمد الكفايجي / 27.

[2]/ينظر: المدرسة القرآنية، السيد محمد باقر الصدر/ 27.

[3]/ ينظر: نفحات القرآن (أسلوب جديد في التفسير الموضوعي)، ناصر مكارم الشيرازي 1 / 9-10

[4]/ ينظر: المدخل الى التفسير الموضوعي، د. عبد الستار فتح الله سعيد / 74. وعنه: قواعد التفسير لدى الشيعة والسنة، محمد فاكر المبيدي/ 324- 425.

[5]/ ينظر: التيسير في قواعد التفسير، محي الدين محمد الكفايجي /28. والتفسير الموضوعي للقرآن الكريم، د. أحمد السيد الكومي، د. محمد أحمد يوسف القاسم / 24. المدخل الى التفسير الموضوعي / 71.

[6]/ ينظر: كيف نتعامل مع القرآن، محمد الغزالي/ 40 (مدارسة أجراها المؤلف مع عمر عبيد حسنه). ومباحث في التفسير الموضوعي، د. مصطفى مسلم/ 37 - 39.

إن القرآن ليس كتابا فنيا مقسما على قضايا معينة، ثم تنقطع فيه الرؤية الشاملة، بل هو يعرض الكون وهو يبني العقيدة، ويعرض الكون وهو يربي الخلق ويمزج بين الجميع بطريقة مدهشة، فالنظر في الكون والواقع والتاريخ يقود إلى الإيمان، ويؤصل التوحيد، ويبنى الخلق. قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ {البقرة : ٢١}. توحيد فيه أمر للناس بالعودة لله، وفي قوله تَعَالَى:﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ **{البقرة: 22}**، لننظر إلى طريقة القرآن كيف عرض الكون ومظاهره ، وحقائقه وهو ينفي الشركاء ويؤسس عقيدة التوحيد ، وهذا في المدينة كذلك نجد المسلك نفسه في مكة ، قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴾{ غافر : **61- 62}** ، فالمحاور التي يقوم عليها القرآن الكريم بالجهد العقلي تجيء الآية الواحدة، أو طائفة من الآيات يمكن أن تكون في قضية واحدة، فنرى أن هذه القضية الواحدة تماسكت الآيات فيها على عدة محاور من الكلام عن الله تعالى ، والكون ، والجزاء ، والنفس البشرية ، والإيمان ، والأخلاق ، تماسكًا فريداً لا يعرف إلا في القرآن . وهذا يعطي التصور الحضاري للقرآن على أنه يبني أمة، ويفتح أبصارها على الكون، ويمنحها الرؤية المتميزة التي تمكنها من الشهود الحضاري على مختلف الأصعدة [1].

11. تجنب الحشو والاستطراد في التعليق، لأن القصد من التفسير الموضوعي هو إبراز موقف القرآن ذاته من موضوعه، فإذا استطرد وتوسع في التعليقات طغي ذلك على العناصر القرآنية، وخرج من نطاق التفسير الموضوعي، إلى كونه رأياً لصاحبه، كما حدث في التفسير التحليل قديما، وبالتالي يندرج هذا تحت اسم آخر هو: (الدراسات القرآنية أو من معاني القرآن أو حول القرآن) ونحو ذلك من الألفاظ العامة، التي لا يضبطها صاحبها تحت موضوع قرآني محدد أو يلتزم فيه نهجة تفسيرياً محدداً [2].
12. معرفة ما يتعلق بذات التنزيل، وهو القراءات، كذلك ما يتعلق بالأسباب التي نزلت عندها الآيات، وتلك المعرفة تحصل بمطالعة الكتب المدونة في اسباب النزول ومعرفة الناسخ والمنسوخ والعموم والخصوص، والمجمل والمبين، والمحكم والمتشابه[3].
13. التزود بزاد ثقافي معاصر: على المفسر الموضوعي أن يكون واسع الاطلاع، وغزير الثقافة ، أن يكون متمكنا من العلم الشرعي والثقافة الإسلامية في مختلف حقول المعرفة، في اللغة والبلاغة والعقيدة والتاريخ والفقه والمنطق ، ثم عليه أن يكون واسع الاطلاع على الثقافات الإنسانية والاجتماعية المعاصرة، وأن يتزود بزاد ثقافي من ذلك، مثل: علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم التربية، وأصول السياسة، وغيرها ، فإن تزوده في هذه الميادين والحقول الإنسانية والمعرفية المعاصرة، يوسع أفقه العلمي والثقافي، ويساعده على إدراك المضامين والأبعاد والآفاق القرآنية، التي تشير إلى هذه الميادين الثقافية[4].

---

[1]/ ينظر: كيف نتعامل مع القرآن، محمد الغزالي / 40 – 41.

[2]/ ينظر: المدخل الى التفسير الموضوعي، د. عبد الستار فتح الله سعيد / 73

[3]/ ينظر: التيسير في قواعد التفسير، محي الدين محمد الكفايجي / 28 – 29.

[4]/ ينظر: التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي / 92.

فإخراج الموضوع في صورة متكاملة تامة البناء والإحكام: بمراعاة شروط البحث العلمي، واضعاً نصب عينيه أنه يبرز للناس طريقة من طرق إرشاد القرآن التي هي أقوم، طارحاً وراءه عقيدة فاسدة، أو أية مؤثرات خارجية قد تطغى على الحقيقة المنشودة من وراء بحثه الآيات القرآنية، ويكون هدفه الأسمى إبراز محاسن القرآن لخدمة الأفراد والمجتمع، الإسلامي [1].

14. مراعاة خصائص القرآن الكريم على المتصدي في التفسير الموضوعي مراعاة خصائص القرآن البيانية والأسلوبية والتعبيرية، وخصائصه الفكرية والموضوعية، ولا يجوز له مخالفتها أو الخروج عليها. وإذا أغفل الباحث خصائص القرآن العامة اختل معه البحث، واضطربت عنده النظرات، ووقع في الخطأ عند استخراج الحقائق والقواعد والدلالات [2].

الخصائص والأصول العامة عند النظر في القرآن، التي تجب مراعاتها: –

1– القرآن أصل الأصول العلمية كلها.

2– القرآن هو الغاية في الأحكام والإتقان.

3– لا تكرار ولا زيادة في الأسلوب القرآني.

4– القرآن كتاب هداية وتوجيه.

5– القرآن عربي اللسان.

6– براءة القرآن من المثالب والأخطاء التي وقع بها بعض العرب.

7– الأصل في التعبير القرآني حمله على الحقيقة، ولا يقال بالمجاز إلا عند قوة الدليل. ويجب حمل القرآن على الحقيقة في آيات العقيدة والتشريع والأخبار والقصص.

8– لا ترادف في ألفاظ القرآن ومفرداته؛ فكل لفظة وضعت في مكانها لدلالتها على المعنى الدقيق من استعمالها [3].

فعلى الباحث مراعاة هذه الخصائص العامة للقرآن، وعدم مخالفتها أو الخروج عليها، لئلا يخطئ في دراسته الموضوعية القرآنية.

إن قواعد التفسير الموضوعي هي المرتكزات والاسس الكلية التي يعتمدها المفسر الموضوعي في الكشف عن قناع النص في الموضوع القرآني، سواء كان ذلك على مستوى القرآن كله، أم مجموعة من الآيات، أو على مستوى السورة الواحدة، للخروج بنتيجة قرآنية بصدد ذلك الموضوع بالاعتماد على الاستقراء الشامل لجميع آيات القرآن. ويدلل هذا اعتماد التفسير الموضوعي على التجزيئي، وبدوره يعطي لنا مؤشر إلى اشتراك القواعد التفسير التجزيئي مع قواعد الخاصة للتفسير الموضوعي.

لأن التفسير الموضوعي بشكل عام لا يتناول اللفظ وبيان دلالته في القرآن بالاعتماد على وروده في آيات أخرى ، وإلَّا سميناه التفسير البياني، وأنماء يتناول الكشف عن المعاني والمقاصد والدلالات في الآيات القرآنية، من خلال

---

[1]/ ينظر: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، د. أحمد السيد الكومي، د. محمد أحمد يوسف القاسم / 25.

[2]/ ينظر: المدخل الى التفسير الموضوعي، د. عبد الستار فتح الله سعيد / 78، والتفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي/ 89. وأصول وقواعد التفسير الموضوعي، مازن شاكر/ 296.

[3]/ ينظر: المدخل الى التفسير الموضوعي / 79 – 86. التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق / 89- – 90.

استنطاق القرآن حول موضوع معين ، للحصول على رؤية قرآنية شاملة، فعد التفسير التجزيئي الأصل الذي يبنى عليه أنواع التفسير الأخرى ومنها الموضوعي إن صدق الوصف ، إذ يعد المنبع الذي يستقى منه المفسر، واي محاولة تفسيرية ، تسقط التفسير التجزيئي من الاعتبار سيسقط صاحبها في هوة وعن الخروج من مراد الله تعالى ، وبالتالي يحتاج التفسير التجزيئي لاشتراكهما في بعض القواعد ، وإن كان التفسير الموضوعي يتعامل مع الآية على أساس وحدة الموضوع .

فقد نبه معظم من أصل للتفسير الموضوعي على ضرورة العودة إلى التفسير التجزيئي وعدوه شرطة له، فالمقدمات السليمة المبنية على التفسير التجزيئي توصل إلى نتائج سليمة في التفسير الموضوعي. لكن هذا لا يعني أن التفسير التحليلي خط أحمر لا يجوز للمفسر الموضوعي أن يختار منه أو يضيف إليه وإلا قيدنا معاني القرآن وأفقدناه صلاحيته لكل زمان ومكان.

المطلب الثالث: العلاقة بين التفسير ومبنى المفسر.

عُرِّف المفسرون التفسير بتعريفات مختلفة، فتارة عرفوا التفسير بشكل يشمل جميع المباحث المتعلقة بالقرآن الكريم، وبعض آخر يضيقون دائرته ويخصصونه بإزاحة الإبهام عن الألفاظ المشكلة والعبارات المبهمة.

وعلى كل حال، فأن تعرف التفسير لا يخرج عن: محاولة فهم مراد الله من القرآن بقدرة الطاقة البشرية [1]. فهذا التعريف يشمل جميع التفاسير؛ لأن كل المفسرون يحاولون أن يفهموا مراد الله من الآيات، سواء وصلوا في الواقع إلى المراد أم لم يصلوا، أم فسروا الآيات الظاهرة أو الآيات المشكلة، لأن المهم هو الوصول إلى المراد[2].

فالمباني التفسيرية تطلق عادة، على جميع الفرضيات والعقائد الموجودة لدى المفسر التي تؤثر في عملية التفسير ومعطياتها، كما تؤثر بالطبع في مناهج التفسير [3]. لذلك: هي ما تبنى عليه المسائل فهي كالمبادئ، إلا إنها تختلف باختلاف الأفكار والنظريات [4].

فالمبادئ: هي التي يتوقف عليه مسائل العلم [5]. والمباني: هي كل ما اتخذها الباحث أساسا لمباحثه [6]. فالقرآن المجيد، وروايات المعصومين b والصحابة، والمصادر اللغوية، والمصادر التاريخية، والعقل، فهذه الأمور التي تضع بين يدي المفسر المعلومات والمعطيات المتعلقة بآية، أو مجموعة آيات منسجمة فيما بينما تشتمل على موضوع واحد والتي تساهم في إيضاح مفاد الآيات والمفردات القرآنية [7].

---

[1]/ ينظر: مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب، الأستاذ: امين الخولي / 271(بتصرف). وعنه: المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، محمد علي اسد / 20.

[2]/ ينظر: مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب، امين الخولي / 271. وعنه: المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، محمد علي اسد / 20.

[3]/ ينظر: المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، محمد علي اسد / 22.

[4]/ ينظر: قواعد التفسير لدى الشيعة والسنة، محمد فاكر الميبدي / 37.

[5]/ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني / 197.

[6]/ينظر: المصدر نفسه/ 37.

[7]/ ينظر: منطق تفسير القرآن أصول وقواعد التفسير، محمد علي الرضائي / 38.

الراغب الأصفهاني (ت: 502هـ) في مقدمة تفسيره قال : ((أنه لا يمكن معرفة تفسير آيات الله ﷻ وتحصيل ذلك إلَّا بعلوم لفظية وعقلية وموهبية))[1]: **فالأول:** معرفة الألفاظ: وهو علم اللغة، **والثاني:** مناسبة بعض الألفاظ إلى بعض وهو الاشتقاق. **والثالث:** معرفة أحكام ما يعرض للألفاظ من الأبنية والتصاريف والإعراب وهو النحوي. **والرابع:** بما يتعلق بذات التنزيل، وهو معرفة القراءات، **والخامس:** ما يتعلق بالأسباب التي نزلت عندها هذه الآيات، وهو علم الآثار والأخبار. **والسادس:** ذكر السنن المنقولة عن النبي r واهل بيته b وعمن شهد الوحي مما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه، مما هو بيان لمجمل، أو تفسير لمبهم **والسابع:** معرفة الناسخ والمنسوخ، والعموم والخصوص، والمطلق والمقيد والمجمل والمفسر. **والثامن:** أحكام الدين وآدابه، علم الفقه وقواعده وأحكامه. **والتاسع:** معرفة الأدلة العقلية والبراهين الحقيقة، المستدل بها وهو علم الكلام. **والعاشر:** علم الموهبة، وذلك علم يورثه الله من عَمِلَ بِمَا عَلِمَ[2]، قال أمير المؤمنين علي A :((من أراد الحكمة فليعمل بأحسن ما علم)) [3].

وبهذا وصفت تلك المباني بانها :((عبارة عن قواعد وأصول مسلمة ثابتة عند المفسر، يبتني تفسير القرآن على أساسها؛ وهذه المباني لا تختص بقواعد ومسائل علم خاص، بل تتشكل من قواعد كل علم له دخل في علم التفسير. وأهمها: قواعد علم اللغة والصرف والنحو والمنطق وعلم الحديث والرجال، وعلم الأصول والفقه وعلم الكلام)) [4].

وعليه فالمبنى التفسيري: هو الجهة التي يتقوّم عليها التفسير، وهي المرتكزات التي لا يمكن إغفالها، لأنّها تبين الأسباب والدوافع التي أدت إلى المُفسِّر أن يختار نوعاً خاصّا من المعاني دون غيرها، على فرض وجود معاني أخرى محتملة في ظاهر الآيات أو باطنها، ولهذا، قد تشابه تعريف المبنى بتعريف البناء وذلك بسبب للارتباط الوثيق بينهما، وعدم وضوح الفرق عند الكثير [5].

إذًا: هي القضايا الخبرية الحاكية عن أمور مؤثرة على عملية التفسير والفهم القرآني بنحو ما، وتعد الأسس التي لا يتجاوزها المفسر، بل الاعتماد عليها في تفسيره، ويعبر عنها بـ: الفرضيات الثابتة قبل عملية التفسير [6].

ولهذا هناك رأي يصرح؛ إنه إذا كان المتصدي للتفسير له اتجاه أو أفكار أو عقائد، معينه فإنها سوف تبدو في تفسيره عادة، فتصبغه بلون خاص، مؤات للاتجاه والمبنى الذي سلكة في تفسيره؛ لأنه لا يمكن لمن يريد أن يفهم آية من الآيات، نزع نفسه من أفكاره وميوله، فهو لا شعوريًا يفسر النصوص في إطار ذلك، سواء اقر به أم لم يقر، فالمفسر لا يفهم من النص إلا ما يسموا إليه فكره ويمتد إليه عقله، وبهذا الفهم يتحكم في النص ويحدد بيانه[7].

---

[1]/ تفسير الراغب الأصفهاني، 1/ 38- 39.

[2]/ ينظر: المصدر نفسه ، 1/ 39.

[3]/ المصدر نفسه، 1/ 39.

[4]/ دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية، علي أكبر المازندراني/ 139.

[5]/ ينظر: مباني تحديد موضوع الحكم الشرعي، علاء عبد النبي ياسر علي خان المدني / 14. (رسالة ماجستير) .

[6]/ ينظر: التفسير التربوي للقرآن الكريم (المباني والاتجاهات)، هاشم أبو خميس / 22.

[7]/ ينظر: مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والادب، امين الخولي / 296.

إذاً هو في بيان الأمر يجذب إليه العبارة جذباً، ويشدها شداً، فيجزل عليها في كل من ذاته ولا يستخرج منها إلا قدر طاقته واستطاعته، وعلى هذا الأصل وجدنا آثار شخصية المتصدين لتفسير القرآن تطبع تفسيرهم بها في كل عهداً وعصر، وعلى أي طريقة ومنهج سواء أكان تفسيرهم له نقلياً، أم عقلياً اجتهادياً وغيرهما [1].

فيظهر هنا التفسير متأثر بالتخصص العلمي وميوله الشخصي للمفسر، فتكثر الاتجاهات والألوان التفسيرية بحسب تلك العلوم، وهذا له أثر في مدى قبول التفسير والقيمة العلمية له، والنتائج التي يتوصل إليها المُفسِّر، وتظهر ثمرته البحثية في الاتجاهات العلمية للمتعلقة بالتفسير [2].

فاللون التفسيري: ((هو التفسير الذي يظهر فهم النصّ متأثّراً بشخصيّة المُفسِّر ومستواه الفكري وأفقه العقلي))[3].و إنَّ اختلاف المبنى لا شك من إنه ناتج عن اختلاف أذواق المفسرين وكفاءاتهم ومؤهلاتهم، أو لاختلاف بيئاتهم وظروفهم، أو غير ذلك من العوامل التي تسوق المفسر إلى صب اهتمامه إلى جانب من الجوانب المذكورة أو غيرها [4].

المطلب الرابع: الرؤى المميزة للبحث في منهج التفسير الموضوعي.

كشف جل المشتغلين بالمنهج الموضوعي في التفسير أن فيه من سعة الأفق والقدرة على التجدد والتطور والإبداع ما لا يتوفر مثله للتفسير الترتيبي التحليلين، لأن التجربة البشرية تغني هذا التفسير بما تقدمه له من مواد، ثم تطرح هذه المواد بين يدي القرآن الكريم لكي يستطيع المفسر أن يستحصل الأجوبة من القرآن، وهذا هو الطريق الوحيد للحصول على النظريات الأساسية للإسلام وللقرآن تجاه موضوعات الحياة المختلفة. إذ تكمن اهمية فيما يأتي:

1- ان التفسير الموضوعي بالمفهوم المنهجي الموضوعي، علم تفسير معاصر لم يتطرق اليه السابقون بالمعنى المصطلحي الحالي، وإن كانت له لبنات في تلك التفاسير، فهي وسيلة إلى هذه الغاية، وتمهيد لهذه النتيجة؛ لأن التفسير الموضوعي مثل تفسير المستقبل، إذ يعد اساس التأصيل القرآني للعلوم والموضوعات والمعارف الإنسانية والحضارية المختلفة، التي يقبل عليها المثقفون في هذا العصر، لا يمكن تغطيتها ورؤية الحلول الصحيحة لها إلا باللجوء إلى التفسير الموضوعي للقرآن الكريم. وذلك أن الباحث المسلم عندما يجابه مشكلة في الحياة، أو تقدم له نظرية مستحدثة في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة، فإنه لا يستطيع أن يجد لكل هذه النظريات المستجدة نصوصًا من آيات الذكر الحكيم ، تناقش مثل هذه القضية المطروحة وتبين حكم الله تعالى فيها، بل يلجأ الباحث عندئذ إلى معرفة الهدايات القرآنية، وإرشادات السنة النبوية في هذا الاتجاه ويجمع الأفكار الرئيسية في هذا المجال، بحيث تتكون لديه ملكة لإدراك مقاصد القرآن الكريم في هذا الصدد، وبمنظار القرآن الكريم ينظر إلى حل هذه المشكلة أو يقومَ هذه النظرية [5] .

2- إن المنهج الموضوعي في التفسير أوسع أفقا وأرحب وأكثر عطاء، لأنه قادر على التجدد باستمرار، باعتبار أن التجربة البشرية تغني هذا التفسير بما تقدمه من مواد ، ثم هذه المواد تطرح بين يدي القرآن الكريم لكي

---

[1]/ ينظر: المصدر نفسه / 297.

[2]/ ينظر: دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للْقُرْآن، محمد علي الرضائي/ 27.

[3]/ مدارس التفسير الإسلامي، على أكبر بابائي ، تعريب : كمال السيّد ، 1 / 32 .

[4]/ ينظر: المناهج التفسيرية في علوم القرآن، جعفر السبحاني / 76.

[5]/ ينظر: مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم / 30.

يستطيع هذا المفسر أن يتحصل الأجوبة من القرآن الكريم وهذا هو الطريق الوحيد للحصول على النظريات الأساسية للإسلام وللقرآن، تجاه موضوعات الحياة المختلفة، وقد يقال بأنه ما الضرورة إلى تحصيل هذه النظريات الأساسية، كالنبوة أو نظرية الاسلام في سنن التاريخ ...الخ، وذلك لأننا نجد النبي r لم يعط هذه النظريات على شكل نظريات محدودة وبصيغ عامة، وانما اعطى القرآن بهذا الترتيب للمسلمين [1]. فالنبي r كان يعطي هذه النظريات ولكن من خلال التطبيق من خلال المناخ القرآني العام الذي كان يبينه في الحياة الاسلامية، وكان كل فرد مسلم في اطار هذا المناخ، يفهم هذه النظرية ولو فهما اجماليًا، لأن المناخ والإطار الروحي والاجتماعي والفكري والتربوي الذي وصفه r ، كان قادرًا على أن يعطي النظرة السليمة ، والقدرة السليمة على تقييم المواقع والمواقف والاحداث [2]. إذًا لا يمكن أن نجابه مشاكل العصر ومعطيات الحضارة إلَّا بمنهج الدراسات الموضوعية للقرآن الكريم أو بأسلوب (التفسير الموضوعي).

3- يمكن بواسطة القواعد الموضوعية تحصيل المقدرة على استنباط معاني القرآن وفهمه على الوجه الصحيح، وضبط التفسير بقواعده الصحيحة، فإن جمع أطراف موضوع ما من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والإحاطة بدلالاتها، يمكن الباحث من القيام بدور اجتهادي للتوصل إلى أفكار وقواعد عامة جديدة، وعلى ضوء هذه القواعد والهدايات المستمدة من مقاصد النصوص الشريفة يستطيع الباحث أن يدرك معالجة الإسلام لهذه المعضلات والمشكلات [3].

4- يشكل التفسير الموضوعي معرفة تراكمية، إذ يعد خلاصة الجهد العلمي لقرون ممتدة من زمن التنزيل الى يومنا هذا، فهو خلاصة التراكم المعرفي والمنهجي، وتلك ميزة أنفرد بها عن باقي المناهج التفسيرية الأخرى [4].

5- إن تخصيص موضوع بالبحث والدراسة وجمع أطرافه والاطلاع على أسباب النزول للآيات المتعلقة به، وتحديد المرحلة التي نزلت الآيات الكريمة تعالج بعض جوانبه، وتوجيه ما ظاهره التعارض، كل ذلك يهيئ للموضوع جوًا علميًا لدراسة هذا الموضوع بعمق وشمولية تثري المعلومات حوله وتبلور قضاياه وتبرز معالمه. ومثل هذا العمق ومثل هذا التوسع لإبراز معالم الموضوع لا يتيسر للباحث في أي نوع من أنواع التفاسير سواء التحليلي، أو الإجمالي، أو المقارن، بل التفسير الموضوعي هو الأسلوب الأمثل في بحث مثل هذه الأمور [5].

6- تأهيل الدراسات القرآنية وتصحيح مسارها، فنالت بعض العلوم القرآنية حظًا وافرًا من جهود العلماء وصنفت فيها المصنفات الكثيرة مثل: العلوم المتعلقة بالجوانب اللغوية، والدراسات الفقهية لآيات الأحكام، وهنالك علومًا جديدة برزت تحتاج إلى تأهيل قواعدها على ضوء القرآن الكريم مثل كالإعجاز العلمي، فكثرت

---

[1]/ ينظر: المدرسة القرآنية، محمد باقر الصدر/ ٣٣.

[2]/ ينظر: المصدر نفسه / 34.

[3]/ ينظر: قواعد التفسير جمعًا ودراسة، خالد عثمان السبت / 40. ومباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم / 31.

[4]/ ينظر: التفسير الموضوعي للقران الكريم وموضوعاته، د. حكمت عبيد الخفاجي/ 122- 123.

[5]/ ينظر: مباحث في التفسير الموضوعي/ 31. والفكر الخالد في بيان العقائد، جعفر السبحاني/8.

الكتابات فيه وهذا يحتاج إلى ضبط في قواعده العلمية المستمدة من هدايات القرآن الكريم لتجنب الإفراط والتفريط في إدخال الآيات مجال البحث، كالمتعلقة بالعلوم التجريبية من علوم الفلك والطبيعة والإنسان [1].

7- التفسير الموضوعي هو الوسيلة المنهجية العلمية للارتقاء بمستوى التفكير العلمي الموضوعي عند الباحثين، فمن خلاله يقوم الباحث برياضة عقلية عملية، يشحذ بها ذهنه، ويمرن بها عقله، ويدرب بها نظراته، وبذلك يرتقي في عالم التفكير الموضوعي، فيكون مفكرة قرآنية، وباحثة موضوعية [2].

8- إن من إحدى الطرق المؤثرة التي لابد للمفسرين من سلكوها وذلك من أجل شرح القرآن الكريم وتفهيم مقاصده العالية، هي أن يحدثوا تحولًا في منهجية التفسير، وذلك بامتناعهم من تفسير القرآن بالمنهجية الرتيبة التجزيئية التي قد اعتادها المفسرون، وليلفتوا النظر إلى منهجية أخرى، وهي تفسير القرآن بالشكل الموضوعي، فعن طريق هذه المنهجية ستفتح لهم أفاق عظيمة من العلوم والمعارف القرآنية، وسيرون مدى تأثيرها في نظرتهم التفسيرية [3].

يمكن أن نضع ميزة أخرى لمنهج البحث في التفسير الموضوعي وهي ثقافة المفسر الخاصة والعامة، واهتماماته الشخصية وصفاء قريحته وشفافية نفسه، وسلامة ذوقه اللغوي دخلًا في دقة الاستنباط والتعرف على ما تشير إليه الآيات تصريحًا أو تلميحًا.

وعليه فإن أساليب البحث في التفسير قد تتنوع حسب معطيات العصر، ومسار البحث قد يختلف عن السابق حسب الزاوية التي يحددها المفسر ويدخل منها إلى ظلال النصوص الوارفة، وبالتالي قد يظفر ببعض الثمار التي لم يسبق إليها.

خاتمة البحث:

- يجب أَن تستحدث مع الفرد أُصول كلية ترجع إليها الجزئيات ليتحدث بدراية وقسط ثمَّ يفهم الجزئيات كيف حصلت وإِلَّا يستمر في جهل للجزئيات وتيهان في الكليات فينشئ فساد كبير.
- إن الدراسات السابقة للتفسير الموضوعي لم تذكر تحديدا قواعد له إذ جعل كل دارس لموضوع ما يقدم مقدمة فيها بعض الأمور العامة التي يحاول الالتزام بها في بحثه.
- فالقواعد القرآنية: تلك المرتكزات القرآنية، التي تظهر لنا عن حقائق ثابته، وما أحرزه كتاب تعالى من ثروات شامله تكفل سعادة البشرية إلى نهاية الشوط.
- يمثل التفسير الموضوعي عملية حوار واستنطاق للخطاب الإلهي، وليست استجابة سلبية بل فعالة وتوظيفا هادفا للنص القرآني في سبيل الكشف عن حقيقة من حقائق الحياة الكبرى.
- ضرورة العودة إلى التفسير التجزيئي في عملية التفسير الموضوعي، إذ وعدوه شرط له، فالمقدمات السليمة المبنية على التفسير التجزيئي توصل إلى نتائج سليمة في التفسير الموضوعي.

---

[1]/ ينظر: مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم / 32.

[2]/ ينظر: التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، صلاح عبد الفتاح الخالدي / 58. وقواعد التفسير لدى الشيعة والسنة، محمد فاكر الميبدي/ 411.

[3]/ ينظر: قواعد التفسير لدى الشيعة والسنة/ 411.

المصادر والمراجع:

1.دروس في المناهج ولاتجاهات التفسيرية للقرآن، محمد علي رضائي، تعريب قاسم البيضاني، مطبعة، زلال الكوثر، قم – إيران، ط2، 1431هـ – 2011م.
2.مدارس التفسير الإسلامي، على أكبر بابائي، تعريب: كمال السيّد، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت – لبنان، ط1، 1431هـ – 2010 م.
3.المناهج التفسيرية في علوم القرآن، جعفر السبحاني، المطبعة، اعتماد، قم – إيران، ط2 ،1422هـ . 2001م.
4.التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، أ.د. مصطفى مسلم وآخرون، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة، ط1، 1431هـ . 2010م.
5.قواعد التفسير جمعًا ودراسة، خالد عثمان السبت، سلسلة القواعد والضوابط والكليات، الأولى، مطبعة دار بن عفَّان، د–ت.
6.التفسير الموضوعي والفلسفة الاجتماعية في المدرسة القرآنية، السيد الشهيد محمد باقر الصدر (ت: 1980م)، تح، جلال الدين علي الصغير، مطبعة، الدار العالمية، بيروت – لبنان، ط1، 1409 هـ . 1989م.
7.التفسير الموضوعي للقرآن الكريم وموضوعاته، د. حكمت عبيد الخفاجي، مطبعة، دار الرضوان، عمان . الأردن، ط1، 1434هـ . 2013م.
8.الفكر الخالد في بيان العقائد، جعفر السبحاني، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، ط1، 1426هـ . 2005م.
9.معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: 395هـ) ، تح ، عبد السلام هارون ، مكتبة الاعلام الإسلامي ، 1404هـ– 1983م .
10. تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبي فيض محمد الزبيدي (ت: 1205هـ) تح ، علي شيري ، مطبعة ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ،1414هـ– 1994م .
11. القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير، عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ – 2003م.
12.قواعد أصول التفسير في تهذيب الوصول للعلامة وكنز العرفان للسيوري، د. جبار كاظم الملا، د. سكينة عزيز الفتلي، تح، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية منشورات، العتبة الحسينة المقدسة، ط1 ، 1440هـ . 2019م.
13.الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، تح، عدنان درويش – محمد المصري، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، د. ت .
14.مجموع الفتاوى الكبرى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ) ، تح ، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1416هـ . 1995م.
15.منهاج البراعة في شرح البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت: 1324هـ)، تح، إبراهيم الميانجي، المطبعة الإسلامية، طهران – إيران، ط4 د– ت.
16.الإيضاح، الفضل بن شاذان الازدي (ت: 260هـ)، تح، جلال الدين الحسيني، مطبعة، ومؤسسة انتشارات وجاب ، طهران – إيران ، ط1 ، 1404هـ . 1984م.
17.تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي (ت: 1402هـ)، طبع ونشر، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين، قم . إيران، د. ت.

18.المنثور في القواعد الفقهية، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ات: 794هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، ط 2، 1405هـ - 1985م.
19.أصول التفسير وقواعده، خالد عبد الرحمن العك، مطبعة دار النفائس، بيروت – لبنان، ط2، 1406هـ . 1986م
20.قواعد التفسير لدى الشيعة والسنة، محمد فاكر الميبدي ، مطبعة ، نكار ، طهران – إيران ، ط1 ، 1428هـ . 2007م.
21.قواعد قرآنية خمسين قاعدة قرآنية في النفس والحياة ، د. عمر بن عبد الله المقبل ، مركز تدبر للنشر ، الرياض– السعودية ، ط3، 1433هـ – 2012م .
22.كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1، 1403هـ . 1993م.
23.معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبد الرحيم عبد المنعم، دار الفضيلة، القاهرة ، د . ت.
24.تفسير الأصفى ، الفيض الكاشاني (ت : 1091هـ) ، طبع وتحقيق ، مركز الأبحاث الإسلامي ، ط1 ، 1418هـ . 1996م.
25.أصول وقواعد التفسير الموضوعي، مازن شاكر التميمي، اصدار شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية، العتبة الحسينة المقدسة كربلاء – العراق، ط1، 1436هـ . 2016م.
26.كيف نتعامل مع القرآن العظيم، د. يوسف القرضاوي، مطبعة دار الشروق، القاهرة – مصر، ط1، 1419هـ . 1999م.
27.والمدخل الى التفسير الموضوعي، د. عبد الستار فتح الله سعيد، مطبعة، دار النشر الإسلامية، القاهرة – مصر، ط1 ، 1406هـ – 1985م .
28.منهجية البحث في الموضوع القرآني، د. حامد يعقوب الفريح ، جامعة الدمام ، الشارقة – 1431هـ– 2010م .
29.التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، د. احمد السيد الكومي د. محمد أحمد يوسف القاسم، د–م، ط1، 1402هـ . 1982م.
30.التيسير في قواعد علم التفسير، محي الدين محمد بن سلمان الكفايجي (ت: 879هـ)، تح، مصطفى محمد حسين الذهبي، مطبعة، مكتبة القدسي، القاهرة – مصر، ط1، 1419هـ . 1998م.
31.نفحات القرآن (أسلوب جديد في التفسير الموضوعي)، العلامة ناصر مكارم الشيرازي، المطبعة، الحيدري، إيران، د – ت.
32.كيف نتعامل مع القرآن، محمد الغزالي، اشراف: داليا محمد إبراهيم، المطبعة، نهضة مصر، ط7، 1426هـ . 2005م.
33.مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والادب، أمين الخولي (ت: 1895هـ . 1965م)، مطبعة، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط1، 1961م .
34.المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، محمد علي اسدي نسب، المطبعة، نكار، طهران – إيران، ط1، 1431هـ . 2010م.
35.منطق تفسير القرآن أصول وقواعد التفسير ، محمد علي الرضائي ، تعريب : أحمد الأزرقي و هاشم أبو خميس ، نشر، مركز المصطفى o العالمي ، ط2، 1436هـ–2015م.

36.دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية، علي اكبر السيفي المازندراني ، مطبعة ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم – إيران ، ط1 ، 1428هـ . 2007م .

37.مباني تحديد موضوع الحكم الشرعي، علاء عبد النبي ياسر علي خان المدني، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الفقه، قسم الفقه،2012 م.

38.التفسير التربوي للقرآن الكريم (المباني والاتجاهات)، هاشم أبو خميس، الناشر، مركز المصطفى o العالمي، قم – إيران، ط1، 1432هـ – 2011م.

1. Lessons in Curricula and Interpretive Trends for the Qur'an, Muhammad Ali Rezai, Arabization of Qassem Al-Baydani, Press, Zalal Al-Kawthar, Qom - Iran, 2, 1431 AH - 2011 AD.
2. Schools of Islamic Interpretation, Ali Akbar Babaei, Arabization: Kamal al-Sayyid, The Civilization Center for the Development of Islamic Thought, Beirut - Lebanon, 1, 1431 AH - 2010 AD.
3. Interpretive Methods in the Sciences of the Qur'an, Jaafar Al-Subhani, Press, Etimad, Qom - Iran, 2nd edition, 1422 AH - 2001 AD.
4. Objective interpretation of the Holy Qur'an, Prof. Dr. Mustafa Muslim and others, University of Sharjah, United Arab Emirates, 1, 1431 AH - 2010 AD.
5. Rules of interpretation, collection and study, Khaled Othman Al-Sabt, Series of Rules, Regulations, and Colleges, First, Dar Ibn Affan Press, d-T.
6. Objective Interpretation and Social Philosophy in the Qur'anic School, the Martyr Sayyid Muhammad Baqir Al-Sadr (died: 1980 AD), Tah, Jalal Al-Din Ali Al-Saghir, Press, International House, Beirut - Lebanon, 1, 1409 AH - 1989 AD.
7. Objective interpretation of the Holy Quran and its topics, d. Hikmat Obaid Al-Khafaji, Press, Dar Al-Radwan, Amman - Jordan, 1, 1434 AH - 2013 AD.
8. The Eternal Thought in the Explanation of Beliefs, Jaafar Al-Subhani, Dar Al-Mahaja Al-Bayda, Beirut - Lebanon, 1, 1426 AH - 2005 AD.
9. A Dictionary of Language Measures, by Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (died: 395 AH), Tah, Abd al-Salam Haroun, Islamic Media Library, 1404 AH - 1983 AD.
10. The Bride's Crown is from the Jewels of the Dictionary, Muhib Al-Din Abi Fayd Muhammad Al-Zubaidi (T.: 1205 A.H.) T. Ali Sherry, Press, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1414 A.H. - 1994 A.D.
11. Jurisprudential rules and regulations that include facilitation, Abdul Rahman bin Saleh Al Abdul Latif, Publisher: The Islamic University, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, 1, 1424 AH - 2003 AD
12. Rules of the principles of interpretation in the refinement of access to the mark and the treasure of gratitude for Al-Syuri, d. Jabbar Kazem Al Mulla, d. Sakina Aziz Al-Fatli, T., Allama Al-Hilli Center for Reviving the Heritage of the Hilla Seminary Publications, Al-Hussaini Holy Shrine, 1, 1440 AH - 2019 AD.
13. Colleges, a glossary of terms and linguistic differences, Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), Tah, Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, publisher, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, d.
14. Total Grand Fatwas, Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Taymiyyah Al-Harrani (deceased: 728 AH), tah, Abdul Rahman bin Muhammad

bin Qasim, King Fahd Complex, Kingdom of Saudi Arabia, 1, 1416 AH - 1995 AD.
15. The Curriculum of Ingenuity in Explaining Eloquence, Habibullah Al-Hashimi Al-Khoei (T.: 1324 AH), Tah, Ibrahim Al-Mianji, the Islamic Press, Tehran - Iran, 4th Edition - T.
16. Al-Illah, Al-Fadl bin Shazan Al-Azdi (T.: 260 AH), Tah, Jalal Al-Din Al-Husseini, Press, and Ansharat Wajab Foundation, Tehran - Iran, 1, 1404 AH - 1984 AD.
17. Interpretation of Al-Mizan, Allama Al-Tabataba'i (T.: 1402 AH), printed and published, Islamic Publication Institution of the Teachers' Community, Qom - Iran, d.
18. Al-Manthur fi Fiqh Rules, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader Al-Zarkashi (at: 794 AH), Publisher: The Kuwaiti Ministry of Endowments, Edition 2, 1405 AH - 1985 AD.
19. The Origins and Rules of Interpretation, Khaled Abdel-Rahman Al-Ak, Dar Al-Nafais Press, Beirut - Lebanon, 2, 1406 AH - 1986 AD
20. Rules of Interpretation for Shiites and Sunnis, Muhammad Faker Al-Maibdi, Press, Nakar, Tehran - Iran, 1, 1428 AH - 2007 AD.
21. Quranic rules fifty Quranic rules in the soul and life, d. Omar bin Abdullah Al-Muqbil, Tadbir Publishing Center, Riyadh - Saudi Arabia, 3rd edition, 1433 AH - 2012 AD.
22. The Book of Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (T.: 816 AH), publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 1403 AH - 1993 AD.
23. A Dictionary of Jurisprudential Terms and Terms, Mahmoud Abdel Rahim Abdel Moneim, Dar Al-Fadilah, Cairo, d. T.
24. Tafsir Al-Asfa, Al-Fayd Al-Kashani (T.: 1091 AH), printed and verified, Islamic Research Center, 1, 1418 AH - 1996 AD.
25. The Origins and Rules of Objective Interpretation, Mazen Shaker Al-Tamimi, published by the Islamic Studies and Research Division, the Holy Shrine of Al-Hussainah Karbala - Iraq, 1, 1436 AH - 2016 AD.
26. How do we deal with the Great Qur'an, d. Youssef Al-Qaradawi, Dar Al-Shorouk Press, Cairo - Egypt, 1, 1419 AH - 1999 AD.
27. And the entrance to the objective interpretation, d. Abdul Sattar Fathallah Saeed, Press, Islamic Publishing House, Cairo - Egypt, 1, 1406 AH - 1985 AD.
28. Research methodology in the Qur'anic topic, d. Hamed Yaqoub Al-Fraih, University of Dammam, Sharjah - 1431 AH - 2010 AD.
29. Objective interpretation of the Holy Qur'an, d. Ahmed El-Sayed El-Koumi d. Muhammad Ahmed Youssef Al-Qasim, d-m, 1, 1402 AH - 1982 AD.
30. Facilitation in the Rules of the Science of Interpretation, Muhyi al-Din Muhammad bin Salman al-Kafaiji (T.: 879 AH), Tah, Mustafa Muhammad Husayn al-Dhahabi, Press, Al-Qudsi Library, Cairo - Egypt, 1, 1419 AH - 1998 AD.
31. Nafhat al-Qur'an (a new method in objective interpretation), the scholar Nasir Makarim al-Shirazi, the printing press, al-Haidari, Iran, d-T.
32. How to Deal with the Qur'an, Muhammad Al-Ghazali, supervising: Dalia Muhammad Ibrahim, the printing press, Nahdet Misr, 7th edition, 1426 AH - 2005 AD.

33. Methods of renewal in grammar, rhetoric, interpretation and literature, Amin al-Khouli (died: 1895 AH - 1965 AD), Press, Dar al-Maarifa, Beirut - Lebanon, 1, 1961 AD.
34. Interpretive Approaches to Shiites and Sunnis, Muhammad Ali Asadi Nassab, Press, Nakar, Tehran - Iran, 1, 1431 AH - 2010 AD.
35. The Logic of Interpreting the Qur'an, Origins and Rules of Interpretation, Muhammad Ali Al-Reza'i, Arabization: Ahmad Al-Azraqi and Hashem Abu Khamis, Published, Al-Mustafa Center o International, 2nd floor, 1436 AH-2015 AD.
36. Introductory Lessons in Interpretive Grammar, Ali Akbar Al-Saifi Al-Mazandrani, Press, Islamic Publishing Corporation, Qom - Iran, 1, 1428 AH - 2007 AD.
37. Buildings for Determining the Subject of Shari'a Ruling, Alaa Abdul-Nabi Yasser Ali Khan Al-Madani, Master's Thesis, University of Kufa, College of Jurisprudence, Department of Jurisprudence, 2012 AD.
38. Educational Interpretation of the Noble Qur'an (Buildings and Directions), Hashem Abu Khamis, Publisher, Al-Mustafa International Center, Qom - Iran, 1, 1432 AH - 2011 AD.